



## أنور مبارك.. الفنان المثقف والمتمرد

يجد المستمع اليمني الذواق إلى أغاني الفنان القدير أنور مبارك صوتاً غنائياً رائعاً يحبه المستمع الصغير قبل الكبير، فنجذ الأطفال في الشوارع يغنون أغانيه بعد أن حفظوا كلماتها الرائعة، ولحنها الرائع الشيق.

الفنان القدير أنور مبارك بدأ مشواره الفني في الخمسينيات من القرن الماضي وله رصيد فني كبير في الغناء اليمني واكتشف العديد من الأصوات الفنية وقدم لها الألحان الناجحة التي برزت على الساحة الفنية في اليمن، والتي عملت على رفع مستوى الأغنية، وقدم لجمهور الأغنية اليمنية العديد من الأغاني الوطنية والشعبية والعاطفية في الستينيات والسبعينيات واستمر حتى هذه المرحلة من تاريخ الأغنية اليمنية وتطورها.

الفنان أنور مبارك أحب وطنه ودافع عنه بأغانيه الوطنية التي تطالب بالاستقلال وطرد الاستعمار البريطاني من عدن والقضاء على الإمامة وبناء الوطن.

د. زينب حزام

التقاط المكونات الثقافية الفنية الممتعة، وبذلك نحافظ على كثير من التقاليد الشعبية ويمكننا تطويرها أيضاً، بهدف تطوير الأغنية الشعبية وجعل النادي الثقافي وسيلة إشعاع فني يتلقى من الجماهير ويعطيها، يأخذ منها ما هو خام ويلتقطه ثم يبيث الثقافة المغربية المتطورة الموضوعية ضمن أسس علمية فنية.

### الانسحاب من الواقع

قدم الفنان أنور مبارك عدداً كبيراً من الأغاني الوطنية والشعبية والعاطفية وظل يبحث عن الجديد في عالم الأغنية اليمنية وتراثها وكان يدرك أن الحلم المطلق وحده لا يكفي ليستر به عري اغترابه في عالم الموسيقى العربية والعالمية، فينشد جداراً من واقع ملموس يستند إليه فيغطي بعض عريه.. ظهره إلى الجدار ووجهه إلى الحياة وما زال يراوده بعض الأمل في تقديم الجديد في عالم الأغنية اليمنية.

ويتوهم الفنان أنور مبارك للحظة وظهروه إلى جدار بلادي أنه « أمن فجاءت الزمان وتلبس جلد الأمان»، فإذا بفجاءت الزمان تدهمه بالحقيقة القاسية حيث نجد الأغنية اليمنية في حالة تدهور مستمر وهي في حاجة إلى كوادرات وطنية تقوم بالتجديد المستمر للموسيقى وتطوير حركة الفن والغناء ورفع الأغنية إلى المستوى الراقي

### أعماله الفنية

الفنان أنور مبارك له العديد من الأغاني الوطنية والشعبية والعاطفية التي نالت إعجاب المستمعين لها وله رصيد فني كبير في الغناء اليمني، وقد سجل العديد من الأغاني للإذاعة المركزية بعدن والتلفزيون. وفي ظل الظروف التي مرت بها اليمن خلال فترة الاستعمار البريطاني لعدن والأزمة الاقتصادية التي كان يمر بها العالم وما زال يعاني منها ومع الهزيمة التي مننت بها الحركة الفكرية وحركة البحث العلمي في اليمن.. وكرد فعل لها انطلق الفنان أنور مبارك ينادي بأفكار في الثقافة والفن لم يكن الجو الفكري العام مهدياً لاستيعابها وكانت الفنون الجميلة من الغناء والموسيقى في حالة ركود، بل تكرر ممل لأسلوب واحد لم يتعد الأكاديمية أو التأثرية في أحسن الأحوال.

### التعامل مع الفنون

نظر الفنان أنور مبارك للثقافة من منظور استراتيجي، وأكد من خلال مشواره الفني الطويل في عالم الغناء والموسيقى أن الفنون والثقافة لها أهميتها في البناء الاقتصادي والدعم المعنوي للناس، حيث يجب بناء الأندية الثقافية والفنية والرياضية والمكتبات لبناء الإنسان الحديث. وهدف النادي الثقافي في الأساس هو

في عالم الفن. والفنان أنور مبارك يعيش الكلمة والأغنية اليمنية ويفطن بحس مرهف إلى موسيقى الكلمات وما قد يكون بينها من تماثل أو تقابل في الإيقاع وما يمكن أن يتشكل من تآلفها في جملة قصيرة أو عبارة ممثلة من نغمات متصلة في سياق أسلوب خاص وبالإحساس المرهف نفسه، مع ارتباط عميق بالتراث يفتن الفنان أنور مبارك إلى ما يمكن أن تحمل كلمات أغانيه من دلالات جديدة وظلال توشي معناها في سياق أسلوب مبتكر من تمازج الإيقاع والموسيقى والدلالة في السياق الواحد تنضم النغمة الصغيرة في كلمة مفردة إلى نغمات صغار أخرى تنساب خلال بناء لغوي مرسوم.. ونجد الفنان أنور مبارك يبحث بحثاً دقيقاً في كلمات الأغاني ويختارها بدقة ويعتني بالموسيقى واللحن ويقدمها لجمهور الأغنية بشكل راقٍ يليق به وبألحان الأغنية الراقية.

وهنا نقف وقفة تأمل أمام ما بذله الفنان أنور مبارك من مجهود في رفع مستوى النشيد الوطني إلى مرتبة المستمع خارج نطاق منطقتنا اليمنية، ولكن هل اكتفى الفنان أنور مبارك بهذا القدر من التقدم في مجال صياغة اللحن والموسيقى والأغنية؟! أم أن هناك محاولات جادة من



قبله لنشر الوعي الفني في صفوف جمهور الأغنية اليمنية؟! إذا بحثنا بين أغانيه وألحانه فإننا نجد محاولات عدة منه وهو يلمس شفافية المشاعر العاطفية من حبه للوطن ومن محاولاته في هذا الاتجاه تقديمه العديد من الأغاني التي تعمل على إثارة الذكريات الطفولية لدينا، وذلك من خلال لحن قديم

ردده معظم أبناء اليمن. وقد عمل الفنان أنور مبارك على تقديم الألحان الشعبية الخاصة بالأطفال والكبار ونحن عندما نقول إنه يبدع في الألحان الموسمية فإننا نقصد ذلك بالفعل حيث نجد في أغانيه القديمة ما يرتبط بموسم الربيع وتفتح الأزهار وغناء الطيور (موسم الشتاء الدافئ في عدن).

## أصالة تضع توأمها (علي وأدم) في القاهرة



القاهرة / منابعات: وضعت المطربة السورية أصالة ظهر الجمعة الماضية توأمها اللذين سمتهما (علي وأدم). وكتبت الفنانة السورية على صفحتها الخاصة على موقع (فيس بوك): الحمد لله أصالة ولدت على خير.. علي وأدم بصحة كويسة الحمد لله. كما كتبت أيضاً: (بدي أشوف كم واحد راح يبارك لـ(أصووولة) هـوووون). بحسب (بوابة الأهرام). ويتواجد زوجها المخرج طارق العريان بجوارها في المستشفى إلى حين الاطمئنان عليها. وبذلك يكون لأصالة أربعة أبناء بعد ولدين من زوجها السابق أيمن الذهبي وهما خالد وشام. كانت أصالة ابتعدت مؤخراً عن الساحة الفنية، وأوقفت نشاطها بسبب ظروف حملها الصعبة التي فرضت عليها الابتعاد إجبارياً عن العمل، كما تسبب اندلاع الثورة في سوريا في وضع أصالة في موقف محرج؛ حيث اختارت دعم المتظاهرين، وهو ما أدى إلى تعرضها لانتقادات من جانب بعض وسائل الإعلام السورية وعدد من أقاربها.

## نجل طلال سلامه يدخل في غيبوبة بعد تعرضه لحادث دهس

الرياض / منابعات: يقضي الفنان السعودي طلال سلامه أيامه بجانب نجله أحمد، في أحد مستشفيات جدة، بعد أن تعرض لحادث دهس عقب خروجه من مدرسته أمام والده؛ الذي نقله إلى المستشفى الطبي الدولي بمدينة جدة، حيث لا يزال أحمد البالغ من العمر عشرة أعوام في (غيبوبة تامة). وذكرت صحيفة (الشرق الأوسط) للندن، أن نجل طلال سلامه تعرض لعدة كسور في جسمه، وحالته تتحسن ولكن ببطء، ويعيش طلال هو وأسرته أزمة نفسية، وبدا واضحاً عليه حزنه الشديد على ابنه. ولم يخرج طيلة الأيام الماضية من المستشفى؛ حيث يقضي كل ساعاته بجانب ابنه في العناية المركزة. وانشغلت الأوساط الفنية والثقافية طيلة الأيام الماضية بالحديث عن حالة ابن الفنان طلال سلامه، حيث زاره كثير من أصدقائه ومجموعة من رفاق الفن. ولكن طلال سلامه يعيش لحظات صعبة؛ ففي الوقت الذي يحاول تهدئة زوجته وأسرته، لم يستطع بين الحين والآخر إخفاء دموعه وأحزانه. وطلال سلامه يعيش في حيرة من أمره بين نقله ابنه إلى مستشفى آخر أو الاستمرار في المستشفى الحالي، إلا أنه لم يحدد موقفه بعد، كونه لا يزال يعيش في صدمة عميقة. من جهة أخرى، انشغل جمهور طلال سلامه ومحبيه في الخليج والوطن العربي طيلة الأيام الماضية، بالحديث عن حالة ابن طلال سلامه، ودعائهم له وأمنياتهم له بالشفاء العاجل وتخفيف أحزان أسرته.

### أجمل أصوات الملكة

يذكر أن طلال سلامه من مواليد المدينة المنورة، ويعد واحداً من أجمل الأصوات الفنية في السعودية والخليج العربي، ويمتلك حساً فريداً من نوعه، وكان الراحل طلال مداح يطلب دائماً من سلامة زيارته في منزله لسماع صوته، فهو يجيد تقديم المجسات واللون الحجازي. وكان سلامة قد شارك قبل ثلاثة أسابيع في لقاء خاص مع إذاعة (روتانا إف إم)، وقدم مجموعة من الأعمال للشاعرة ثريا قابل والفنان الراحل فوزي محسون والراحل طلال مداح. وتمنى المشاركة في أوبريت مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة. وذاع صيت سلامة وشهرته خليجياً في الثمانينات الميلادية، من خلال أغنية خاصة للمنتخب السعودي والوطني وهي (الله الله يا منتخبنا)، وبعدها توالى النجاحات، وكان يغيب بين الحين والآخر ويعود مجدداً بقوة، واشتهر عربياً من خلال أغنية (رضي والله وراضيناك)، وهي من ألحان الدكتور يعقوب الخبزي، وهي الأغنية التي حققت نجاحاً منقطع النظير، وحقق ذلك الألبوم آنذاك توزيعاً كبيراً في السوق الخليجية والعربية. فيما زار مؤخراً الدوحة وسجل عدة أعمال مع إذاعة (صوت الخليج) القطرية من بينها أعمال تراثية وحجازية تحاول الإذاعة تجديدها بصوت طلال سلامه، وعاد قبل أكثر من عامين وقدم عملاً جميلاً حمل عنوان (مجبور) من كلمات الشاعر وسيم باسعد.

